اهلكك لولا ان تداركتني لا اله الا الله لقد حفظت وصيتي يا بني قال
العلماء ولا يلقن الطفل واختار القرطبي انه يلقن واما المجنون فان كان
له بعد البلوغ افاق لقن والا فلا وحكى ابن الصلاح في التلقين وجهين
قبل اهالة التراب او بعده والمختار الاول وقال ابن عبد السلام
التلقين بدعه وانه لم يصح فيه شي قال علماننا رضي الله عنهم ولا تعارض
قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور وقوله تعالى انك لا تسمع الموتى
فانه صلى الله عليه وسلم قال لقتلى بدر وقد رماهم في القليب يا فلان
ابن فلان يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدربكم حقا قال عمر يا رسول
الله تكلم اجساد لا ارواح لها قال ما انتم باسمع منهم لما اقول غير
انهم لا يستطيعون ان يردوا علي جواب وقد انكرت عايشة رضي الله عنها
هذا المعنى واستدلت بقوله انك لا تسمع الموتى ولا تعارض بينهما
فانه جايز ان يكونوا يسمعون في وقت دون وقت او في حال دون
حال فان تخصيص العموم ممكن وصحيح اذا وجد المخصص وقد
وجدنا بدليل حديث قتلى بدر وبحديث انه يسمع قرع نعالهم
والمعلوم من سوال منكر ونكير للميت في قبره وجوابه لهما وغير
ذلك مما لا ينكر وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه
المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
صححه ابو محمد عبد الحق وقد وقع لجدي العلامه عبد الرحمن ابن عيسى
قدس الله سره انه حضر تجهيز العلامه عبد الرحيم ابن حسن بن حميد
القنوى المتوفي بقرية المشجين فلما لقنه بعد الدفن وناداه يا عبد الرحيم
ابن امة الله فاجابه في الثالثه وقال لبيك يا اخي عبد الرحمن ارشدني
ارشدك الله فقال اذكر العهد الخ وسمعه من حضر الدفن من المسلمين
وهي روايه مستفيضه وقد جرا مثل ذلك كثير ومن العهود
الشرعيه والحقوق المرعيه التهليله المشهوره وتسمى عند العلما
الفدا وهي قول لا اله الا الله سبعين الفا قال صاحب مختصر
التذكره قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله سبعين
الفا كانت فداوه من النار ويلحق بذلك الثمن وهو قراة قل هو الله

التهليل الفدا سبعين الفا

لاحد

١٤

احد الف مره وقد حث على ذلك خاتمة المحققين امام العلماء الراسخين
احمد ابن محمد القشاشي المدني الحسني نفع الله به فانه كتب الى اكبر تلامذته
جدي الولي العلامه محمد ابن موسى جميل نفع الله ما الفظه وكل من مات
عندكم اوصيهم يعملون له سبعين الف لا اله الا الله فانه فداوه ويقرا
له قل هو الله احد الف مره فهي ثمنه وفداوه من عذاب الله واوصوا
من حولكم يعملون ذلك لموتاهم من مات الان او سابقا اذا شاء الله
[illegible] ينقذون بذلك غريقا ولكم مثل اجرهم لا ينقص من اجر العامل
[illegible] المعمول هكذا نقلته من خط القشاشي رحمه الله تعالى واهل قرن تنا
رجال ونساء لا يزالون على هذا لكل ميت ذكر وانثى لا يتركون ذلك من
زمن جدي محمد ابن موسى الى يومنا هذا وكثير من اهل جهاتنا قال
العلامه الحبيشي صاحب كتاب البركه نفع الله به اخبرني شيخي الفقيه
برهان الدين ابراهيم ابن عمر العلوي رضي الله عنه من لفظه املا باسناده
الى ابي عبد الله القرشي قال سمعت الشيخ ابا اسحق ابن طريف يقول
لما حضرة الوفاه الشيخ ابا الحسن ابن غالب قال لاصحابه اجتمعوا وهللوا
سبعين الفا واجعلوا ثوابها لي فانه بلغني انها فدا كل مؤمن من النار
قال ففعلناها واجتمعنا عليها وجعلنا ثوابها له وقال القرشي ايضا
سمعت الشيخ ابا زيد القرطبي يقول سمعت في بعض الاثار ان من
قال لا اله الا الله سبعين الف مره كانت فداوه من النار فعملت
على ذلك رجاء بركة الوعد فعملت منها لاهلي وعملت منها اعمالا
ادخرتها لنفسي وكان اذ ذاك يبيت معنا شاب كان يقول انه
يكاشف في بعض الاوقات بالجنه والنار وكانت الجماعه ترى له
فضلا على صغر سنه وكان في قلبي منه شي فاتفق ان استدعانا
بعض الاخوان الى منزله فنحن نتناول الطعام والشاب معنا
اذ صاح صيحه منكره لا يشك من سمعه انه امر وهو يقول
يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم فلما رايت ما به
من الانزعاج قلت في نفسي اليوم اجرب صدقه فالهمني الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)